صاحب المفتاح حيث سمى في علم النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل
كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم
ابوه وصفا سببيا وسمى في علم المعاني المسند في زيد قام
مسندا فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرها
بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق فلهذا اكتفى المصنف في بيان المسند
السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد ابوه
منطلق وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند
السببي بجملة علقت على المبتدا بعائد لا يكون مسندا اليه
لا يكون في تلك الجملة فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه
مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدا ليس بعائد
وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد مسند اليه ودخل
فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد
ضربت عمرا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل التي وقعت
خبر مبتدا ولا يفيد التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام
السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح لمن قبله واما كونه فعلا
فللتقييد اي تقييد المسند باحد الازمنة الثلثة الماضي وهو
الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمستقبل وهو الزمان الذي

يترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر
الماضي واوائل المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا
امر عرفي وذلك لان الفعل دال بصيغته على احد الازمنة
الثلثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم
فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم
الآن او امس او غدا ولهذا قال على اخصر وجه ولما كان
التجدد لازما للزمان لكونه غير قار الذات اي لا يجتمع اجزاؤه
في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع
افادته التقييد باحد الازمنة مفيدا للتجدد واليه اشار
بقوله مع افادة التجدد كقوله اوكلما وردت عكاظ وهو
متسوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون و
يتفاخرون وكانت فيه وقائع قبيلة بعثوا الي عريفهم
وعريف القوم القيم بامرهم الذي شهر وعرف بينهم
اي يصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئا فشيئا ولحظة
فلحظة واما كونه اي المسند اسما فلافادة عدمها اي عدم
التقييد المذكور وافادة التجدد يعني لافادة الدوام والثبوت
لاغراض تتعلق بذلك كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا

Copyright King Saud University